

وان رجعتا جانب الحرام وخطبه امير المؤمنين عليه السلام في الكوفة فقال
يا معشر الناس المصيبة في الدنيا في سعة خصال عالم زل ومؤمن ضل وعابد سئل
واستمن علة وصحح علة وعني قل وعز في ذلك فقيل اجبر فاعني قول الله تعالى
ادعوني استجب لكم ما لانا دعوا انلا استجاب قال سبحه خلال عرفتموها ثم
صيعتموها فاقلم عرفتم الله فكم تردوا عقله وقراءتم القرآن فكم تعلموا بما فيه
وقلمتم برسول الله حقا واعظتم سنته وقال تعالى ان الشيطان لكم عدو
فانحذروا واعدوا فابعصوه وقلمتم النار حقا وقربتهم اليها اجسامكم بفتح
اعمالكم وسويناكم وقلمتم الموت حقا وتعلموا الهلاككم وادعتم من النوم
من فرسكم جعلتم عيوب الناس نصب اعينكم ثم جعلتم عيوبكم ورا طوبى لكم
فلا تجل ذلك تدهون فلا يستجاب لكم شقرا

• لا تكلفن مساري الصوم ما سئروا فيكشف الله ستر امن مساوفا •
• وادكر حاسن ما فيها اذ اذكر ذرا • ولا تعب احد منهم بما فيك •
غيره • امر ان كان كيتا ورعا • اخر منه عن غيرهم ورجعه •
• كما اتيتهم العليل يشغله عن • وجمع الناس كلامه وجمعه •
وهذا كما قال بعض الصياحة ان هلكت وبها الناس كلام فلا ينفكون وان يوفون
وهلك الناس كلام فلا يترك تنبيهه وقد وصف العالم من اهل البيت
لموافقه مثل عمل النافل المتواخي فقال مثله في اعماله مثل الصوف المندون
تراه عظيم الكبر اذ اذ منته لا يقصم في الوزن شيئا فلهذا لا ياهل النافل
يسر بكثرة اعماله وليس يعرف اخلاصها وهو يفتني ويصوم ويحج ولا يترك
ويعبده ولا يفر لعملة ولا ببركة ولا اخلاص في قلمه فليصنع في الاله والبر والنعير

وهو غافل

وهو غافل ساه ان قام في الصلاة قام فيها بحجته وغفل عنها قبله وان صام
تلكم في الرزق والعبادة والاذب يفتن على ربه الرجحان العلى فاذا حركتم كتم
تعه من الاعمال الخالصة قدر تقصير ولا عليه تسكنه تحفة عن كثير ما يروى ولا يورد
يكلف ويرده ولا اصابه فيما يخل من كثير من الشهان ثم اذ حركته وجدة قليل العقل
اعني القلب متريبا في نفسه مرامي باعمال وهو لا يعلم ويعلموا على الناس وهو يترجم
انه مناص اي اخر كلامه عليه السلام وقد قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
لا يجيبكم السلام رجل حتى تعلموا عمده عقله وعنده صلى الله عليه وآله وسلم
اذ الرجل يكون من اهل الصلاة والزكاة والنجح والعمرة والقيام والرماد حتى ذكر
سماه الحيرة وما يجزي يوم القيامة الا بقدر عقله وعنده صلى الله عليه وآله وسلم
حاشا ايمان عبده ولا استقام دينه حتى يكمل عقله وقد اعرج الا ولون والاعرجون
ان عقل الناس ابراهم الناس واقفاهم ليعلم تعالى ان الحكم عند الله استقامه
وقد قيل ان العاقل من يجمع مكارم الاخلاق العشرة التي قال امير المؤمنين في قوله
• ان المكارم اخلاق مطهرة • المرين اولها والعلم ثانيها •
• والحلم ثالثها والبر رابعها • والجود خامسها والصدق سادسها •
• والرفق سابعها والصبور ثامنها • والشكر تاسعها والزه عاشرها •
اذ انصرف ذلك فلا تغتر باحوة اهل زماننا ومجتهم بعد ما عرفت انهم ليسوا
اخوانا واصحابا على اليقين لانهم ليسوا من اهل الايمان الحقيقي والتقوى
والعقل وقد قال تعالى الا خلا يرمينهم بعضهم لبعض عذوا الا المتصفي والواقي
يشغلونك عن عبادة ربك كما قال تعالى يا ايها الذين آمنوا فلا تأخذوا
عن الزكوات الية وقد صنف بعض العلماء العقلا تبا وسماه بكر المتعارف بعد ما خالط
الكل حتى استوطن وغيرهم وذكر فيه ان الصدق اسم بل شمس ولفظ بل معني